

7 | التعليق على صحيح البخاري كتاب الاستقراض | فضيلة الشيخ أ.د. سامي الصقير | 31 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام البخاري غفر الله له ولشيخنا ولجميع المسلمين بباب العبد راع في مال سيده ولا يعمل إلا باذنه.

00:00:01

قال حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري. قال أخبرني سالم ابن عبد الله - عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة والمرأة -

00:00:18

في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها. والخادم في والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته. قال قال هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحسروا النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال أبيه راع وهو مسؤول عن رعيته. فكلكم -

00:00:34

راع وكلكم مسؤول عن رعيته طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمة الله تعالى بباب العبد راع في مال سيده لا يعمل إلا باذنه -

00:00:54

وذكر الحديث الذي فيه بيان عظم مسؤولية الرعاية والامانة وانها تعم جميع الناس فقال عليه الصلاة والسلام لكم راع الراعي هو الحافظ المؤمن الملتم بصلاح ما قام عليه ومطلوب منه يعني من الراعي ايا كان -

00:01:14

مطلوب منه اولا العدل وثانيا القيام بمصالح ما جعل تحت يدها فقال الإمام راع وفي لفظ الامير راع وهو مسؤول عن عن رعيته اي عن من تحت ولايته فرعية الامير والامام -

00:01:41

هي ولية الامور المشروعة واقامة شعائر الاسلام من الاذان والصلوات وجباية الزكاة واقامة الحج وايضا حفظ البلاد عن الاعداء كما سبق ان بيناه مفصلا ثم قال عليه الصلاة والسلام والرجل راع والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته -

00:02:08

الرجل على اهل بيته راع بالقيام بحقوق اهل بيته. من التعليم والتوجيه والنفقة وحسن عشرة قال والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها مسؤولة عن رعيتها وذلك بحفظ -

00:02:35

مال زوجها وحسن تدبير امر البيت وخدمة الزوج وخدمة اولاده والقيام على مصالحهم قال والخادم في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته نعم وهو مسؤول عن رعيته. كذلك ايضا الخادم مسؤول عما وله سيده مما يكون تحت يده من الاموات -

00:02:58

وقوله صلى الله عليه وسلم في جميع العبارات المتقدمة وهو مسؤول السائل هو الله عز وجل فكل من له رعاية وولية سوف يسأله الله تبارك وتعالى فهذا الحديث يدل على وجوب القيام باداء الامانة. وما ولي عليه الانسان -

00:03:24

ولهذا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يسترعيه الله عز وجل رعية يموت حين يموت وهو غاش لرعايته الا حرم الله عليه الجنة وهذا شامل لكل من -

00:03:49

جعل الله له ولية ورعايتها سواء كانت عامة ام خاصة فعلى كل من ولي ان يجتهد في النصح والارشاد وان يقوم باعباء هذه الولاية والشاهد من هذا الحديث ان العبد -

00:04:07

لا يعمل في مال سيده بدين او قرض او بيع الا باذنه اي لا يتصرف الا باذن سيده. نعم الله لي قال رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. باب ما يذكر في الاشخاص والخصوصية بين المسلم واليهود -

00:04:27

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا عن شعبة قال عبد الملك بن ميسرة اخبرني قال سمعت النزال قال سمعت عبد الله يقول سمعت رجلا قرأ
اية سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم خلافها. فاخذت بيده فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:46](#)

وقال كلاما محسن قال شعبة اظنه قال لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا نعم يقول بسم الله الرحمن الرحيم في
الخصومات والخصومات هي الحكومات والمنازعات التي تكون بين الناس - [00:05:05](#)

ثم قال باب ما يذكر في الاشخاص والخصوصية بين المسلم واليهود قوله الاشخاص بكسر الهمزة المقصود بها او المقصود بهذه الكلمة
هي احضار الغريم من موضع الى موضع يقال شخص - [00:05:23](#)

الفتح اذا انتقل من بلد الى بلد قال والملازمة الملازمة مفاعة والمراد انه يمنع غريميه من التصرف او من السفر حتى يعطيه حقه. ثم
ذكر الحديث قال سمعت رجلا قرأ اية سمعت رسول - [00:05:46](#)

الله صلى الله عليه وسلم خلافها فاخذت بيده فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلاما محسن. قال شعبة اظنه قال لا
تختلفوا فانه من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا - [00:06:10](#)

قوله سمعت رجلا قرأ اية يعني من القرآن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافها يعني انه قرأ بخلاف هذه الآية فاخذ بيده
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاما محسن - [00:06:30](#)

اي ان ابن مسعود رضي الله عنه قرأ بقراءة وصاحبها قرأ بقراءة اخرى وكلا القراءتين الصحيح لأن هذا القرآن انزل على سبعة احرف
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة اعظم - [00:06:46](#)

فاقرأوا ما تيسر منه فاختلف القراءات من باب اختلاف التنوع ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تختلفوا فان من قبلكم اختلفوا
فهلكوا وهذا يدل على ان الاختلاف سبب للهلاك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:05](#)

احذروني ما تركتم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واحتلاظهم على انبائهم احذروني ما تركتم يعني من كثرة السؤال اي لا
تكتروا السؤال والاسئلة لانه صلى الله عليه وسلم ترك امته على محجة بيضاء ليهارها كنهارها لا يزيغ عنها الا هلاك - [00:07:31](#)

فانما اهلك من كان قبلكم يعني من اليهود والنصارى وغيرهم كثرة سؤالهم والمراد بذلك الاسئلة المذمومة المنهي عنها او التي يكون
فيها تشدد وتنطع ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس جرما من سأل عن شيء فحرم من اجل مسأله - [00:07:58](#)

وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم واحتلاظهم على انبائهم وذلك بمعارضتهم ومخالفتهم
وعصيانهم لما امرؤا به او نهوا عنه هذا الحديث فيه ايضا التحذير من الاختلاف - [00:08:24](#)

التحذير من الاختلاف وان الاختلاف سبب لاختلاف القلوب ومن ثم ما يحصل من العداوة والبغضاء والاختلاف اذا كان كل واحد من
المختلفين اتبع دليلا يراه او اتبع او اجتهد اجتهادا فاداه اجتهاده الى امر من الامور هذا في الواقع - [00:08:52](#)

لا يقتضي الخلاف لان كل واحد منهما يرى ان الانسان اذا اجتهد واداه اجتهاده الى حكم من الاحكام انه يتبع هذا الحكم ولا حرج في
ذلك الاختلاف المذموم هو الاختلاف الذي يكون سببا للعداوة - [00:09:20](#)

والبغضاء والتفرق بين المسلمين. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن
شهاب عن ابي سلمة وعبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:09:42](#)

سب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود قال المسلم هو الذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى
موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي - [00:10:03](#)

ذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
عن ذلك فاخبره. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخironي على موسى فان - [00:10:16](#)

الناس يصعقون يوم القيمة فاصعق معهم. فاكون اول من يفيق. فاذا موسى باطش جانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صعقا فافاق
قبل او كان من استثنى الله طيب هذا الحديث آآ - [00:10:31](#)

ابي هريرة رضي الله عنه قال استب رجلان اي حصل بينهما سباق ونزاع رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم

والذي اصطفى محمدا على العالمين اي اختاره على العالمين وفضله على العالمين - 00:10:47

وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم. يعني ما حصل بينهما من نزاع - 00:11:09

وما ترتب على ذلك من لطم اليهودي على وجهها فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك اي مما حصل فاخبره وهذا يدل على ان القاضي والمفتى ينبغي له ان لا يقضى او ان لا يفتى الا بعد سماع كلام الخصم - 00:11:27

لان احدهما قد يجري بحجة فيكون الحن بحجه من الاخر فيحكم له مع انه مبطل ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما ادعى اليهودي هذه الدعوة لم يقبل منه ولم يحكم له حتى سمع - 00:11:48

كلام المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخironi على موسى اي لا تفضلوني على موسى عليه الصلاة والسلام وهذا قد قاله النبي صلى الله عليه وسلم تواضعنا منه - 00:12:06

والا فهو افضل الرسل افضل الرسل عليهم الصلاة والسلام بالاجماع ولهذا نهيه قد لا تفضلوني هنا من باب التواضع وقيل ان قوله لا تخironi على موسى اي لا تفضلوني انما منع من التفضيل اذا كان ذلك على وجه الحمية - 00:12:23

والعصبية. ثم قال فان الناس يصعقون يوم القيمة وهذه الصاعقة انما تكون في الموقف وسببها تجلي الله عز وجل للخلق فاذا تجلى سبحانه وتعالى ما تجلى لشيء من خلقه الا خشى له - 00:12:46

يعنى يغمى عليهم ثم يفيقون ثم تكون هناك صعقة. وهي صعقة الموت وهي صعقة الموت ثم صعقة البحث. البعث قال فاصعق معهم فاكون اول من يفيق اين الصعقة؟ اي ان اى اول من يفيق هو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:06

قال فاذا موسى باطش جانب العرش. وهذه منقبة وفضيلة لموسى عليه الصلاة والسلام. قال فلا ادرى كان في من صعق فاخفا

قبرى. يعني هل موسى عليه الصلاة والسلام صعق؟ كما صعق الرسول عليه الصلاة والسلام وبقية الناس. او انه لم - 00:13:26

يصعق مجازا له بصعقة يوم الطور اول هذا قال او كان من استثنى الله او كان من يستثنى الله عز وجل نعم انه جوزي انه لا يصعق في ذلك اليوم - 00:13:46

ولهذا قال او كان من استثنى الله عز وجل وهذه جاء في بعض الاحاديث انه حوسب بالصعقة الاولى لكن بعضهم قال انه صعق - 00:14:09

لان هذه الصعقة ليس فيها استثناء انما الاستثناء في صعقة الموت ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله نعم الله اليك قال رحمة الله - 00:14:29

حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا عمرو ابن يحيى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي فقال يا ابا القاسم - 00:14:46

ضرب وجهي رجل من اصحابك. فقال من قال فقال من قال؟ رجل من الانصار. قال ادعوه وقال اضربيه؟ قال سمعته بالسوق يحلف. والذي اصطفى موسى على البشر. قلت اي خبيث على محمد على على - 00:14:59

محمد صلى الله عليه وسلم فاخذتني غضبة ضربت وجهها. اي خبيث يعني يا خبيث اي اداة نداء. نعم يعني قولوا اي خبيث يعني يا خبيث اي هذا الذي في الحديث السابق والسنن صرخ انه من الانصار - 00:15:18

الله اليك قال رضي الله عنه فاخذتني غضبة ضربت وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخروا بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من تنشق عنه الارض فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى اكان فيمن صعق ام حوسب بصعقة بصعقة - 00:15:38

البطاقة الاولى قال حدثنا موسى قال طيب القول هنا فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من تنشق عنه الارض هذه الرواية حكم عليها بعض الشرح لانها وهم من الراوي - 00:16:02

وان الصواب كما في الحديث السابق فاكون اول اول من يفيق بان انشقاق الارض يكون في صعقة البعث وهذه الصعقة انما تكون يوم

القيامة. بعد وقوفهم بين يدي الله عز وجل - 00:16:18

فليس فيها يعني هذه الصعقة الثانية ليس فيها انشقاق الارض ثم قال اذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى كان في من صعق ام حوسب بصعقة بالصعقة الاولى. وهي الصعقة التي حصلت له في الدنيا - 00:16:34

عند جبلي الطور لما تجلى له الله عز وجل في قوله ايش فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا طيب سيكون في الحديث الاول وهم وهو او او كان من استثنى الله - 00:16:56

وصوابه ام حوسب بصعقة البعث والحديث الثاني ايضا فيه وهم فاكونوا اول من تنشق عنه الارض وصواب فاكون اول اول من يفيق. نعم. وبهذا تجتمع ايش فيك موجود باب ما يذكر في الاشخاص والخصومه بين المسلم واليهود - 00:17:19

ها لا عموما الخصومة بين المسلمين فيما بينهم وبين مسلم وغيرهم لانه بقى ما يذكر في الاشخاص. يعني في احضار الخصم والخصومة بين المسلم وبين المسلم واليهودي مسكت عن هذا ما فيه حكم - 00:17:56

لكن فيه السبب وهو الاختلاف ايهما افضل البخاري ومسلم نعوضه ها الذي ورد به نص القصاص فقط لا يقتل مسلم بكافر -

00:18:26